التشبيه ومرجعياته في شعر الكميت بن زيد الأسدي

م.م غسق طالب سهيل

جامعة بابل، كلية العلوم الإسلامية، العراق

البريد الإلكتروني Email : ghasaq.talib@gmail.com

الكلمات المفتاحية:الكميت ،بلاغة التشبيه،التشبيه المرسل،التشبيه المجمل،التشبيه التمثيلي،التشبيه البليغ،مرجعيات الصورة.

كيفية اقتباس البحث

سهيل ، غسق طالب، التشبيه ومرجعياته في شعر الكميت بن زيد الأسدي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The analogy and its references in the poetry of Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi

Assistant lecture Ghasaq Talib Suhail
University of Babylon, College of Islamic Sciences, Iraq

Keywords : Al-Kumait ، the eloquence of the simile ، the transmitted simile ، the overall simile ، the representative simile ، the eloquent simile ، the image references.

How To Cite This Article
Suhail, Ghasaq Talib , The analogy and its references in the poetry of Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with the manifestations of the simile in samples from the poetry of Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi, and reveals the types of similes in it, from the sent simile, a confirmed simile, a detailed simile and an eloquent and representative simile. And the sources of nature, and the research shows the great impact of the analogy in depicting the different meanings and their accuracy and working to highlight them. Since the pre-Islamic era and later eras, it has been mentioned a lot in the words of the Arabs, and it is evidence of the writer's ingenuity and his unique rhetorical ability to employ imagination to draw pictures and link meanings. He imparts it to the texts that, in turn, is reflected on the reader of poetry and its recipient, and the analogy in poetry in the qumayt does not depart from the sensory images drawn from the environment in which he lives. Since the pre-Islamic era and later eras, it has been mentioned a lot in the words of the Arabs, and it is evidence of the writer's ingenuity and his unique rhetorical ability to employ imagination to draw pictures and link meanings. He imparts it to the texts that, in turn, is reflected on

the reader of poetry and its recipient, and the analogy in poetry in the qumayt does not depart from the sensory images drawn from the environment in which he lives.

الملخص:

يعالج هذا البحث تجليات التشبيه في نماذج من شعر الكميت بن زيد الاسدي، ويكشف عن أنواع التشبيه فيه، من تشبيه مرسل، وتشبيه مؤكد، وتشبيه مفصل وتشبيه بليغ وتمثيلي، ويتوقف البحث ايضاً عند مرجعيات الصورة التشبيهية ومصادرها في شعر الكميت والتي توزعت إلى المرجعيات الأسطورية والدينية ومصادر الطبيعة، ويوضح البحث ما للتشبيه من أثر كبير في تصوير المعاني المختلفة ودقتها والعمل على ابرازها، والتشبيه أسلوب من الأساليب البيانية التي حفل به الشعر العربي منذ العصر الجاهلي والعصور اللاحقة، وقد ورد كثيراً في كلام العرب، وهو دليل على براعة الاديب ومقدرته البلاغية الفذة على توظيف الخيال لرسم الصور والربط بين المعاني، فهو من الأساليب البلاغية المعتمدة كثيراً في الشعر وهو يعمل على احداث التأثير على المتلقي لما يوفره من خاصية جمالية يضفيها على النصوص التي تنعكس بدورها على قارئ الشعر ومتلقيه، والتشبيه في شعر في الكميت لم يخرج عن الصور الحسية المقتبسة من البيئة التي يعيشها، فالشاعر يصور الحياة الواقعية كما يراها فهي لا تخرج عن هذه البيئة، كما ان شعره يعكس ثقافته المتنوعة وهذه الثقافة كانت ممزوجة مع رؤيته الخاصة والتي تشكلت من محطات مختلفة من حياته، فالعملية الشعرية وإنتاج الشعر ليست عملية خالية من التعقيد وذلك لأن الشعر وإنتاجه لا يخضع لطريقة واحدة، وهو يحتاج إلى دربة وثقافة خاصة وقدرات عقلية ورؤية محددة، وكان الشاعر في مسيرته الشعرية يسعى إلى التجديد والإبداع، وقد ضمن شعره الكثير من الأساليب البلاغية ومنها: الأساليب الانشائية بسبب نزعته الخطابية في الكثير من اشعاره، والأساليب البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، ومجاز، ومحسنات بديعية لفظية ومعنوية، وكان التشبيه من الوسائل البيانية المهمة التي وظفها الشاعر لبناء صوره، فقد تميز بها شعره وبقوة.

المقدمة: (فاعلية التشبيه وبلاغته):

التشبيه أسلوب من الأساليب البيانية التي حفل به الشعر العربي منذ العصر الجاهلي والعصور اللاحقة، وقد ورد كثيراً في كلام العرب، وهو دليل على براعة الاديب ومقدرته البلاغية الفذة على توظيف الخيال لرسم الصور والربط بين المعاني.

والتشبيه من الأساليب البلاغية المؤثرة في النفوس، والمعتمدة كثيراً في الشعر وذلك لأنه " يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيدا، وسر هذا ان للخيال نصيبا كبيرا فيه فهو يفتن حتى لا يقف عند

غاية، وانه يعمل عمل السحر في إيضاح المعاني وجلائها، فهو ينتقل بالنفس من الشيء الذي تجهله، إلى شيء قديم الصحبة طويل المعرفة"[١]، والتشبيه هو " الحاق أمر(المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن وما في معناهما) لغرض فائدة"[٢]، والغرض منه هو إظهار صفة المشبه وذلك عن طريق مقابلتها بصفة مماثلة والتي هي صفة المشبه به غير أنها اعظم منها وذلك توضيحا وإبرازاً وتبياناً لها[٣]

وقد أرجع عبد القاهر الجرجاني تأثير التشبيه في النفس إلى علل وأسباب، وأول تلك العلل وأظهرها أنه يؤنس النفوس ويخرجها من خفي إلى جلي، ويأتيها بصريح بعد مكني[٤]، فهو يعمل عمل" السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر بعد ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق"[٥]، ومن الأسباب الأخرى في بلاغة التشبيه وأثره الكبير في النفس عند عبد القاهر الجرجاني هو" التماس شبه للشيء في غير جنسه وشكله لأن التشبيه لا يكون له موقع من السامعين ولا يهز ولا يحرك حتى يكون الشبه مقررا بين شيئين مختلفين في الجنس، كتشبيه العين بالنرجس وتشبيه الثريا بما شبهت به من عنقود الكرم المنور"[٦] وللتشبيه أثر كبير في تصوير المعاني المختلفة ويعمل على إبرازها " فإن كان التشبيه مدحا كان أبهى وأفخم وأنبل في النفوس وأعظم، وأزهر للعطف وأسرع للقلب وأجلب للفرح وأسير على الألسن وأن كان ذما كان مسحه أوجع ووقعه أشد وحده أحد، وأن كان حجاجا كان برهانه أنور وسلطانه أقهر وبيانه أبهر"[٧]، ومن بلاغة التشبيه ومحاسنه في الكلام " أن يشبه الشيء بما هو أكبر منه وأعظم، لأن التشبيه لا يعمد إليه إلا لضرب من المبالغة، فإما أن يكون مدحا أو ذما أو بيانا وإيضاحا ولا يخرج عن هذه المعاني الثلاثة"[٨] ، وهناك اتفاق عند أغلب البلاغيين على أن التشبيه هو البنية الأساسية للاستعارة، وأنها تحولت منه، وجعل ابن الأثير الاستعارة قسم من أقسام التشبيه وذلك في قوله" والتشبيه المحذوف: أن يذكر المشبه دون المشبه به ويسمى استعارة، وهذا الاسم وضع للفرق بينه وبين التشبيه التام، وإلا فكلاهما يجوز أن يطلق عليه اسم التشبيه"[٩]

وفي بلاغة التشبيه ومكانته يقول العلوي: " اعلم أن التشبيه ما يروق منظره ويحمد أثره، وهذا هو الأكثر في التشبيهات، فإنها جارية على الرشاقة في معظم مجاريها، فلهذا تكون محمودة حسنة، وربما لم يكن بين المشبه والمشبه به وجه، أو حصل هناك جامع بينهما"[١٠]، والتشبيه لا يخلو من أن يكون تشبيه معنى بمعنى، أو تشبيه صورة بصورة، أو تشبيه معنى بصورة، أو تشبيه صورة بمعنى، وأبلغ هذه الأنواع تشبيه معنى بصورة[١١]، والأصل في التشبيه أن يشبه الغائب الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتا، وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد منه[١٢].

المحور الاول

(التشبيه وتجلياته في شعر الكميت)

يعد الكميت من شعراء العصر الاموي القلائل الذين يرجع لهم الفضل في خلق رؤية جديدة لبناء القصيدة العربية لا سيما في الهاشميات، فقد استطاع بفضل ما يملكه من موهبة ورؤية جديدة أن يقف في مصاف الشعراء الكبار، وقد اجاد في الكثير من الأغراض الشعرية منها المدح، والرثاء، والحكمة، والشعر السياسي[١٣]، ومن اللافت للنظر ان شعره يمتاز بالألفاظ المحدودة والمعاني الخاصة وهو يشرع إلى افتتاح قصائده بلغة جزلة ومعاني واضحة ومباشرة[١٤]" أن سمو الكميت في التعبير زيادة على صدق شعوره تجاه فنه وما يمتلك من إحساس الفنان المرهف صاحب الذوق الرفيع، هيأ له أسلوبا يحمل قدرات فنية يتوافق فيها اللفظ والمعنى"[١٥].

إن أسلوب الكميت صورة عن عالمه المتناقض وعند قراءة نتاجه الشعري الذي يمثل خلاصة تجاربه منذ قول الشعر وحتى النضج الفني لتجربة الشعرية نجد ان اشعاره جاءت تعبيرا عن مكنوناته النفسية ونظراته الفلسفية للحياة وتجاربه الملحوظة[١٦]، وكان في مسيرته الشعرية يسعى إلى التخلص من القيود والمعايير النقدية للقصيدة الجاهلية، ومن ذلك محاولته الخروج من عباءة المقدمات التقليدية السائدة واستبدالها بمقدمات خاصة، وكذلك نجده قد ضمن شعره الكثير من الأساليب البلاغية ومنها: الأساليب الانشائية بسبب نزعته الخطابية في الكثير من اشعاره، والأساليب البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، والمحسنات البديعية لفظية ومعنوية، وكان التشبيه من الوسائل البيانية التي استعملها الشاعر فقد تميز بها شعره وبقوة، وهي "صفة لا يخرج منها الشاعر وحيدا، فضلا عن أنه في استعماله للتشبيه لم يهمل الوسائل الفنية الأخرى بل عضدها بتشبيهاته التي استقاها من الحياة، وبما يدلل على معرفته بالأماكن والأقوام والأشياء الكثيرة التي استوقفته في حياته"[١٧]، وللوقف على التشبيه وتجلياته في شعر الكميت، نذكر أنواع التشبيه في مجموعة مختارة من اشعاره:

التشبيه المرسل:

وهذا النوع من التشبيه يقوم على أساس ذكر أداة التشبيه، وعرفة البلاغيون بقولهم "هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه"[١٨]، فيذكر فيه المشبه والمشبه به وأداة التشبيه، وثمة شواهد كثيرة في شعر الكميت تمثل هذا النوع من التشبيه ومنها الشواهد في قوله:

كالليل لا بل يضعفو ن عليه من بادٍ وحاضر [١٩]

الشاعر يصف قوم وعددهم بالكثرة فيشبههم بالليل، فالمشبه به (الليل) والمشبه القوم وكثرته، والاداة (الكاف) ووجهه الشبه بين كثرة العدد والليل هو الامتداد والسعة، فالتشبيه مرسل ومن

الملاحظ أن الوصف بالتشبيه كان "أكثر بيانا، وأوضح دلالة، وأدق أداء من الكلمات التي تدل بوضعها اللغوي على المعنى مباشرة"[٢٠]، وهنا يكمن دقة التشبيه وبلاغته، ومنه قول الشاعر:

كأن الغطــامط من غليها أراجيز أسلم تهجوا غفارا[٢١]

يستهل الشاعر البيت الشعري بأداة التشبيه (كأن) وهذه الأداة تسهم في توكيد المعاني التي قصد إليها الشاعر إذ " تقوم هذه الأداة في صدر الجمل بالربط اللفظي أو المعجمي على صعيد البنية السطحية بين عناصر التركيب داخل المقطع الشعري فتمنحه تماسكاً"[٢٢]، ويسهم أيضاً في بلاغة التشبيه وتأكيد الصفات للمشبه، فنجد ان الشاعر قد عقد مشابهة ومشاركة بين المشبه (الغطامط) وبين المشبه به (الأراجيز) حيث شبه (الأراجيز) وهي الشعر المنظوم على بحر الرجز، (بغليان القدر) لأسلم دون غفار، في سياق هجائه، فالتشبيه " يؤدي دورا فاعلا في توضيح المعاني والأفكار التي يريد الشاعر ان يعبر عنها للوصول إلى الدلالات والايحاءات الفنية التي لا نستطيع أن نصل إليها إلا بوجود هذه الصورة التشبيهية"[٢٣]،لذلك قصد إليها الشاعر، ومنه قول الشاعر:

حتى كأن عراص الدار أردية من التجاويز أو كراس اسفار [٢٤]

يصف الشاعر سعة ساحة دار ما فيشبهها بأردية من التجاوز أو كراس اسفار، وهذا التشبيه دليل على كرم صاحب الدار لأن سعة عراص الدار دلالة على كثرة الناس الوافدين إليه، فيذكر المشبه (عراص الدار) والمشبه به (أردية أو كراس اسفار) والأداة (كأن) فالتشبيه مرسل

التشبيه المجمل:

وهو من الأنواع التشبيهية التي تقسم على أساس ذكر وجه الشبه من عدمه، ويُعرف بأنه التشبيه الذي " حذف منه وجه الشبه أي ان التشبيه مختصر مجموع"[٢٥]، وهذا النوع من التشبيه على نوعين منها ما كان وجه الشبه فيه ظاهر يمكن ملاحظته، ومنه ما كان وجه الشبه فيه خفي لا يمكن ملاحظته وإدراكه إلا لمن كان له قدرات ذهنية ترتفع ومن نماذج التشبيه المجمل في شعر الكميت قوله:

كـأن رغــاءهن بـكل فــجَّ إذا ارتحلوا نوائح مُعــولاتِ[٢٦]

يشبه الشاعر (صوت الإبل) بـ (نوائح المعولات) أي النساء الباكيات، متأثراً في رسم هذه الصورة بحياة البادية فنجده يصور وبشكل دقيق حياة الترحال وحالة الحزن التي ترافقها، وقد ذكر المشبه (رغاء الإبل) والمشبه به (نواح معولات) واداة التشبيه (كأن)، ووجه الشبه محذوف فالتشبيه مجمل حذف منه وجه الشبه، ومنه قوله:

أغر كالبدر يستقي الغمام به كأن ديباجتي خديه من ذهب[٢٧]

الشاعر يمدح ممدوحه بصفات ويعمد في إبرازها وتصويرها على التشبيه، فالشاعر يرسم صورة تشبيهية فقد شبه ممدوحه بمجموعة من الصفات ومنها تشبيه الممدوح بالبدر، وتشبيه ديباجتيه بالذهب في صفائه وبريقه، ولتأكيد صفات المدح يذكر أداتين للتشبيه (الكاف وكأن)، وقد حذف وجه الشبه (وهو ما يتصف به البريق والسطوع) وذكر المشبه والمشبه به والاداة، فهو تشبيه مرسل مجمل ومن النماذج الشعرية الاخرى في شعر الكميت قوله:

على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة أمر أشبهت سلة النصل[٢٨]

نجد ان الصورة قد استوت فيها أطراف التشبيه من مشبه (عزيمة أمر) ومشبه به (سلة النصل) وأداة التشبيه (أشبهت) ولم يذكر فيها وجه الشبه، ومن المعروف أن النصل هو حديد السهم أو الرمح والجامع بين العزيمة وسلة النصل هو الصلابة، فالكميت استعمل أسلوب "غير مباشر للتعبير عن المراد وجعله أكثر تأثيراً في النفوس من الأسلوب المباشر"[٢٩]

التشبيه البليغ:

وهو من الأنواع التشبيهية الذي يقوم على أساس حذف الأداة ووجه الشبه معاً[٣٠]، ومن نماذج التشبيه المرسل في شعر الكميت قوله:

وقاد إليها الحب فانقاد صعبة بحب من السحر الحلال التحبب[٣١]

التشبيه في البيت الشعري تشبيه بليغ، فالشاعر ذكر طرفي التشبيه، المشبه والمشبه به، وحذف الأَداة ووجه الشبه معاً، فقد شبه الشاعر حبه لفتاة وتأثير هذا الحب عليه مثل السحر ولم يصرح بوجه الشبه أو الأَداة، والشاعر البليغ هو الذي يختار نوع التشبيه المناسب للتعبير عن المعنى المقصود ليجعله أكثر جمالية ودقة فللتشبيه " طرق متعددة، وصور كثيرة، تعطي الشاعر مجالاً واسعاً لانتقاء ما يراه أكثر تأثيراً فيمن يوجه له الكلام، أو أكثر إبداعاً، وهذا أمر يشعر فيه المتكلم بلذة الإبداع والابتكار وإيجاد مالم يسبق إليه، وهي نزعة موجودة في طبائع الناس الفطرية"[٣٢]ومنه قول الشاعر:

وإنـــهمُ للناس فيما يَنُوبُـهم مصابيحُ تَهدي من ضَلال ومنزلُ [٣٣]

يشبه الشاعر آل البيت (عليهم السلام) بأنهم مثل المصابيح التي تهدي الناس من الضلال والكفر ولم يذكر وجه الشبه أو الأداة فالتشبيه بليغ، فالمشبه (آل البيت عليهم السلام) والمشبه به (مصابيح تهدي) وحذفت الأداة ووجه الشبه.

التشبيه التمثيلي:

وهو ما كان "وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور، وهذا هو مذهب البلاغيين في تعريفه، ولا يشترطون فيه غير تركيب، الصورة سواء أكانت العناصر التي تتألف منها

الصورة أو المركب أكثر كان التشبيه أبعد وأبلغ"[٣٤]، وهذا النوع يتحدد من خلال مقارنته بالصورة المفردة، وهناك اختلاف بين وجه الشبه الصورة وتعدد المشبه به، فهو وان تعدد لا يعدوا أن يكون تشبيه مفرد وليس تشبيه مركب، ومن النماذج الشعرية في شعر الكميت قوله:

تَعاطَى فراخ المكرِ طوراً وتارة تثير رُخامها وتعلق ضَالَها

كعذراءِ في مَجنى السيالِ تخيرت أنابيبِ الفُروعِ سيـــالها[٣٥]

تعتمد هذه الصورة التشبيهية على التمثيل وتتخذ مقوماتها من التركيب، فالشاعر يشبه صورة بصورة حيث شبه (بقرة وحشية وهي تأكل أنواع عديدة من النباتات) بـ (عذراء تتخير في مجني السيال انابيب الفروع) ويرسم صورة للبقر الوحشي وهي تأكل أنواع من النباتات فالمكر نباتات وفراخه هو ثمار النباتات، وقد برع الشاعر في رسم المعاني المقصودة وقد أسهم التمثيل في دقة التصوير، وجعل التشبيه أكثر تأثر وبلاغة من أنواع التشبيه الأخرى.

المحور الثاني

مرجعيات الصورة التشبيهية في شعر الكميت

يعد مفهوم المرجعيات من المفاهيم الأدبية المهمة والتي " تعمل في إطار تحليل النص الأدبي وتفكيك مكوناته الأساسية فهو يمثل المنطقة التي ينهل منها الأديب موضوعاته وقضاياه وأفكاره وتقاليده بوصفها ذخيرة تغذي نصوصه وتمدها بالمعنى الأدبي والثقافي والفكري والحضاري دائماً"[٣٦]،والمرجعية في العمل الإبداعي تعني "إعادة معارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع وأفادت من إمكاناتها في لحظة الإبداع"[٣٧]، وهي تتشكل من محطات مختلفة من حياة الشاعر، فالعمل الإبداعي وهو يتشكل يعد من أكثر النصوص الأدبية قدرة على استيعاب المرجعيات المختلفة ، وايضاً له القدرة الفاعلة على تمثيلها وإعادة انتاجها في النص وتوظيفها أدبياً وتكون ذا قدرة كبيرة على تكثيف التجربة التي يعيشها الشاعر، وايضاً يكون هذا التوظيف قادراً على أيصال التجربة الداخلية للشاعر ومن ربط تجربة الشاعر بالتجربة الإنسانية [٣٨]، وبالوقوف على الصور التشبهية في صوره التشبيهية الكميت نجدها تتوزع إلى مرجعيات دينية، واسطورية ، ومصادر الطبيعة وقد تمثلت بالآتي:

١-المرجعيات الاسطورية:

أنماز شعر الكميت بحضور بعض الصور الاسطورية المتوارثة من الشعر العربي القديم مما يعكس تأثر الشاعر الواضح بتلك المرجعيات، فقد اعتاد الشاعر على رسم بعض هذه الصورة

ذات المرجعيات الأسطورية ومنها، رسم لوحة ثور الوحش والصراع الذي يدور بين الثور الوحشي وكلاب الصيد، ومن المعروف ان هذه اللوحة قد وردت في الشعر الجاهلي وأخذت مساحة كبيرة في النص العربي القديم، وهي مرتبطة بالغرض الشعري لديهم فمن " عادة الشعراء إذا كان الشعر مرثية أو موعظة أن تكون الكلاب هي التي تقتل بقر الوحش، وإذا كان الشعر مديحا أن تكون الكلاب هي المقتولة"[٣٩]، وبتتبع مصادر هذه الصورة نجد ان هذه اللوحة مرتبطة بالأسطورة في كل من الحضارة السومرية والبابلية، فالثور الوحشي والبقرة الوحشية كانت رمز للقوة والخصب، وكانت ذات قدسية كبيرة لديهم فالثور الوحشي واسمه الآلهة (إنليل) قد عبده السومريون وقد نتج عن اتحادهما في زواج مقدس فيضان نهر دجلة والفرات على أرض سومر وهكذا كانت نظرة سكان العراق القديم (السومريون) ثم أصبحت تقاليد أدبية في القصيدة الجاهلية وهي تبدأ أولاً بصراع الكلب مع الثور وعندما يقهر الثور الوحشي الكلاب يظهر الصياد [٤٠]ومن تلك الصور في شعر الكميت قوله:

كأنها النَّاشطُ المولعَ ذُوال عَينة من وحش لينَة الَّشيبُ [٤١]

الشاعر يشبه (الناقة) بـ (ثور الوحش) فعقد مشاركة بين الناشط وهي الثور الوحشي، والناقة، وهذه اللوحة قد وردت كثيرا في شعر الكميت وارتبطت لديه بغرض الوصف، والتشبيه من النوع المرسل المفصل ويبدوا ان الشاعر يرمز إلى الثور الوحشي إلى حالة يعيشها الشاعر، ومنه قول الشاعر:

ليلتك ذا ليلك الطويل كما عالج تبرح غلة الشحبُ[٤٢]

الشاعر يرسم صورة تشبيهية ويصف لنا صورة موجزة مستمدة من الطبيعة والحياة فيها، تدور بين كلاب الصيد والثور الوحشي، فيشبه (ليلة الشاعر الطويلة) بـ (صورة الصراع الدائرة بين كلاب الصيد وبقر الوحش) معتمداً على هذه اللوحة في اسقاط الابعاد النفسية التي تخالج الشاعر، وفي أغلب الحالات التي ترد فيها هذه الصورة تكون الليلة ممطرة فالثور " لا يذكر إلا مرتبطاً بليلة ممطرة وتلك إشارة إلى رمزيته فهو متصل بسبب بالقمر القاهر للظلام ومقرون بمطر قد يكون هو فاعلة"[٤٣]، ومن الإشارات الأسطورية الأخرى في شعر الكميت ما نجده في البيت الشعري الآتي:

مَحَاسن من دُنيا ودين كأنَّما بها حَلفت بالأمس عنقاء مغربُ[٤٤]

الشاعر يرسم صورة تشبيهية فيذكر المشبه به (محاسن من دنيا ودين) ويشبهه بـ (عنقاء مغرب) التي تحلق في ارتفاع كبير، والعنقاء المغرب هو طائر خيالي أسطوري ورد في الأساطير العربية القديمة يمتاز هذا الطائر بحسب الأسطورة بالجمال والقوة[٤٥].

٢-الطبيعة ومصادرها:

وهذه المرجعية مرتبطة بالبيئة التي ينشأ فيها الشاعر، وهي ميدان واسع للصورة عند الشعراء، فالشاعر يلجأ للطبيعة للتعبير عن الأفكار التي تخالجه ويتخذ منها وسيلة من وسائل التعبير عن أي معنى من المعاني المقصودة في الشعر سواء كان غزل أو مدح أو وصف، وهذا الأمر طبيعي " فقد شغف الإنسان بالطبيعة منذ وجوده على هذه الأرض ومن البديهي أن يتناولها بالوصف منذ أن بدأ ينظم الشعر ولهذا كان الوصف من عند العرب منذ القدم والشاعر عادة ما يصف بيئته وما يحيط بها وهو يحتاج إلى الانغماس في أحضان الطبيعة حتى تنجح الصورة الفنية لديه ويؤديها بشكل أفضل"[٤٦]، ونلحظ ان الطبيعة مرجع مهم من مراجع الصورة التشبيهية في شعر الكميت فقد تأثر بالطبيعة ومظاهرها المختلفة فنجده قد " وقف مع الحيوان واصفاً له، ومحللاً لدوافعه الغريزية أكثر مما وقف على تحليل نفسية أي خليفة أو أمير أو أية شخصية إنسانية، فهو قد استجاب للطبيعة أكثر من استجابته للحياة المدنية ولبني البشر"[٤٧]، فالعناصر الموجودة في الواقع والمبثوثة في الطبيعة الحية والجامدة وسائل فنية لصياغة الفكرة عند الكميت وللتعبير عن المعنى التي يقصدها، على نحو ما نجده في قوله:

كأن حديثهن غريض مــزن بما تقرِي المخضرَّة السلوب[٤٨]

حيث يوظف الشاعر التشبيه المرسل في بناء صورته التشبيهية القائمة على ذكر أطراف التشبيه من مشبه ومشبه به وأداة التشبيه، حيث ذكر فيه المشبه (حديثهن) والمشبه به (غريض مزن) وقد ربط بينهما بأداة التشبيه (كأن) التي دخلت على المشبه، فالشاعر يشبه (حديث النساء) الطرف الأول من التشبيه بـ (المطر الذي ينزل من السماء)، وهذا الشبيه بين الطرفين نابع من رؤية الشاعر التي استمدها من الطبيعة فالتشبيه " خلق فني ينبعث من رؤية المبدع وإحساسه بالتماثل بين الأشياء للتعبير عن موقف شعوري"[٤٩]، ومنه قوله:

وكهكهة المدلج المقرور في يده واستدفأ الكلب في المأسور بالعُقبِ[٥٠]

يرسم الشاعر صورة للطبيعة ويصف حال كلب يحاول التغلب على الظروف البيئية القاسية من الحر أو البرد، وهو يبحث عمن يلوذ به، حيث ينفخ في يده من شدة البرد" والكميت يشبه في وصفه الفنان الرسام الذي يحمل اصباغه والوانه وهو يصور كل ما تقع عيناه عليه وقد يكرر نفس الصورة والمنظر ولكن من زوايا مختلفة"[٥١]، ومنه قول الشاعر:

كـأن المطافيـلَ المـوالية وسطـه يجاوبن الـخيزُرانُ المثـقّبُ[٥٢]

يرسم الشاعر صورة مستمدة من البيئة الطبيعية الحية وقد تمثلت بصورة الأبل مع صغارها، فيشبه المطافيل وهي الإبل ويرسم لها صورة تشبيهيه قائلاً " صوت الرعد وسط المطر كأنه حنين

الأبل وضجيجها كأنه أصوات المزامير فالمطافيل الأبل التي معها أولادها والجمع مطفل والموالية جمع ميلاه وهي التي من عادتها ان يشتد حنينها على أولادها"[٥٣]، ومنه قول الشاعر:

لقيــنا بها ثلـباً ضريراً كـأنه إلى كل من لاقى في الناس مذنب[٥٤]

يعقد الشاعر مشاركة بين حالة ذئب ضرير يعاني الضعف والانكسار، وبين شخص مذنب ضعيف الحجة ذليل بين الناس، ويقرب بينها بأداة التشبيه (كأن)، مستمداً هذه الصورة من الطبيعة الحية.

٣-المرجعية الدينية:

نجد أن الكثير من الشعراء قد عمد في رسم صوره الفنية إلى توظيف المرجعيات الدينية في نصه الأدبي، فالإسلام أحد الركائز التي أحدثت تأثيراً كبيراً في حياة العرب، فقد جاء بمبادئ وأفكار سامية أثرت في حياتهم، والمرجعية الدينية تعني " توظيف التراث بمفهومه العربي الإسلامي ذي الطابع الديني والثقافي على نحو عام يمثل الجانب الفكري من الحضارة العربية الإسلامية: العقيدة والشريعة واللغة والأدب والفن والكلام والفلسفة والتصوف"[٥٥].

وغالباً ما تسند هذه المرجعيات إلى توظيف مصادر دينية أساسية لها حضور مهم وفاعل من الناحية القدسية على صعيد فضاء القراءة وتكن أهمية هذا التوظيف للمرجعيات الدينية في قدرة هذه المرجعيات على إضفاء القدسية على القضية موضوع التناول خصوصاً إذا كانت ذات ارتباط مباشر بالواقع المعاش اليومي[٥٦]، والمرجعيات الدينية الموظفة في النصوص الأدبية تتوزع على قسمين الأول يكون من (القرآن الكريم وحديث النبي (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم، أما القسم الثاني فيكون باستدعاء الشخصيات الدينية، فالشاعر في مجال توظيف هذه الشخصيات في النص الأدبي يقوم باستدعاء شخصية تكون " منتجة لها مكانتها على الخارطة الدينية من جهة وحضورها النفسي والأخلاقي في نفسه وروحه من جهة أخرى، من أجل توظيفها في دلالات وعلامات وإشارات يعمد إلى بيانها وتجسيدها في نصه الشعري"[٥٧]، وتمارس تأثير كبير على مستوى البناء الفني والدلالي للنصوص الشعرية، ومن المرجعيات الدينية في الصور التشبيهية قول الكميت في رثاء الامام الحسين (عليه السلام):

كأنَّ حُسيناً وَالبــهاليلَ حولهُ لأسيافهم ما يَختلي المُتَبقلُ[٥٨]

يرسم الشاعر صورة تشبيهية مؤثرة لاستحلال بني أمية للدماء الطاهرة للإمام الحسين (عليه السلام) واصحابه ويقول إن دم الإمام الحسين (عليه السلام) مباحة لأسيافهم (كأن حسيناً والبهاليل حوله)، ويشبه هذه الصورة بصورة أخرى (ما يختلي البقل) أي الذي يختار من البقل

كيف يشاء، ويعقد مشاركة بين الصورتين بأداة التشبيه (كأن)، وقد استحضر فيها شخصية الأمام الحسين (عليه السلام)، ومن الشواهد الأخرى قوله:

ومنعفر الخدين من آل هاشم ألا حبذا ذاك الجبين المتـربُ

قَتيلٌ كأنَّ الوُله العـفر حَولهُ يَطفنَ به شُم العرانين رَبرَبُ[٥٩]

يستحضر الشاعر واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، مع ثلّة من أصحابه وأهل بيته، وهو منعفر الخدين، و يرسم صورة تشبيهية يصور فيها حالة الحزن والتحسر بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذه الصور قدر وردت كثيراً في شعر الكميت فقد نسج الكثير منها ، وقد انمازت بصدق العاطفة ودقة التصوير ، وطالما أن شخصية الأمام الحسين (عليه السلام) قد أثرت فيه فكثير من صوره الشعرية التي قالها كانت شخصيته (عليه السلام) المحور الأساسي فيها سواء كانت استعارة أو تشبيه أو مجازا، ومن المعروف أن الكميت يعبر في اشعاره عن حبه وشغفه بآل البيت (عليهم السلام) وإعلان الولاء لهم.

النتائج:

١-التشبيه من الفنون البيانية التي لها القدرة الكبيرة على تصوير المعاني المختلفة وإبرازها، والعمل على احداث التأثير على المتلقي لما يوفره من خاصية جمالية يضفيها على النصوص التي تنعكس بدورها على متلقي الشعر، وتحقق لهم المتعة الجمالية وإمكانية تذوقها جمالياً في النصوص.

٢-ان التشبيه في شعر الكميت لم يخرج عن الصور الحسية المنتقاة من البيئة التي يعيشها، فالشاعر يصور الحياة الواقعية كما يراها فهي لا تخرج عنها، ومن الملاحظ أن الكميت قد أكثر من استعمال التشبيه المرسل والمجمل، وفي أغلب صوره التشبيهية نجد أن أداة التشبيه تتصدر البيت الشعري وربما عمد الشاعر إلى ذلك من أجل تأكيد صفات المشبه وتأكيد المعاني في ذهن السامع، وذلك لأن أداة التشبيه مهمة في توكيد الصفات وتعمق الدلالة.

٣-ان العملية الشعرية وإنتاج الشعر ليست عملية خالية من التعقيد وذلك لأن الشعر وإنتاجه لا يخضع لطريقة واحدة، وهو يحتاج إلى دربة وثقافة خاصة وقدرات عقلية ورؤية محددة، كما ان الشعر هو نتاج تجربة ثقافية فيها خزين ثقافي ومعرفي وهذا الخزين يمثل مرجعيات مهمة في تجارب الشاعر الذاتية وبالوقوف على النماذج الشعرية التشبيهية عند الكميت نجد أن المرجعيات في شعره قد توزعت إلى اسطورية ودينية ومصادر الطبيعة، كما نجد ان شعره يعكس ثقافته المتنوعة وهذه الثقافة ممزوجة مع رؤيته الخاصة.

٤-كما تصدرت لوحة الثور الوحشي ووصف الحيوانات الكثير من الصور التشبيهية فقد وقف الكميت عندها واصفاً محللاً لأبعادها النفسية وبواطنها الداخلية ممثلاً لصراعها في اشعاره مع البيئة خير تمثيل.

الهوامش:

١-علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، أحمد مصطفى المراغي، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠، ص ٢٩٠.
٢-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلم، بيروت، ط٤، ج٢، (د.ت)،ص ٢٣٣.
٣-ينظر: مدخل إلى البلاغة العربية، يوسف أبو العدوس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧، ص ١٦٢
٤-ينظر: علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط١، ص ١٢٥.
٥-المصدر نفسه، ص ١٢٧.
٦-علم البيان، ص١٢٦.
٧-اسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود شاكر أبو فهرشركة، القدس للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩١ ص ٩٣-٩٦.
٨-علم البيان، عبد العزيز عتيق، ١١٩.
٩-المثل السائر، ابن الأثير، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، نهضة مصر للنشر، القاهرة-مصر، ج٢، ص٧١.
10-الطراز، العلوي، ج١، ص ٢٩٦.
11-ينظر: علم البيان، ص ١٢٠
١٢-ينظر: علم البيان، ص ١٢٣
١٣-ينظر: الكميت بن زيد الاسدي في نظر القدامى والمحدثين، د. عباس عبيد الساعدي، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص ٥-١٩٤.
١٤-ينظر: الكميت بن زيد الاسدي بين النقاد القدامة والمحدثين، ص ٢٩٩
١٥-الكميت بن زيد الاسدي بين النقاد القدامة والمحدثين، ص ٣٠٤
١٦-ينظر: الكميت بن زيد الاسدي بين النقاد القدامة والمحدثين، ص ٢٩٩
١٧-الكميت بن زيد الاسدي بين النقاد القدامة والمحدثين، ص ٣٣١.
١٨-البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار العلم -دمشق، ط١، ١٩٩٦، ص ٨٠.
١٩-شعر الكميت بن زيد الاسدي، شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، ج١، مكتبة الاندلس، شارع المتنبي، بغداد، ١٩٦٩ ص ٢٣٤
20-البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد، ص١٦٨.
21-شعر الكميت بن زيد الاسدي، ص١٩٥
22-جماليات القصيدة الإسلامية المعاصرة- الصورة -الرمز - التناص، د. رابح بن خوية، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ٢٠١٣، ص٢١
23-الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي، عبد الرحمن حجازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢١٤.
٢٤-شعر الكميت بن زيد الأسدي، داود سلوم، ص ١٨١.
٢٥-مدخل إلى البلاغة العربية، ص ١٤٦
٢٦-شعر الكميت بن زيد الاسدي، داود سلوم، ج ٢، مكتبة الاندلس، شارع المتنبي، بغداد١٩٦٩، ص١٤٦

٢٧-شعر الكميت بن زيد الاسدي: ج١/١٤١
٢٨-شعر الكميت: ٥٠
٢٩-البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد، ض ١٦٧.
٣٠-ينظر: مدخل إلى البلاغة العربية، ص ١٤٦
٣١-شعر الكميت بن زيد الاسدي، ص ٩٦.
٣٢-البلاغة العربية أسسها وعلومها، ص ١٦٧.
٣٣-شرح الهاشميات، ص ٧٤.
٣٤-علم البيان، ٨٦
٣٥-شعر الكميت بن زيد الاسدي، ص ٨٥.
٣٦-توظيف المرجعيات الثقافية في شعر محمد مردان، د. محمد جواد علي، منشورات ضفاف، الرباط، ط١، ٢٠١٣، ص ١٨.
٣٧-المرجعية الاجتماعية في تكوين الخطاب الادبي، محمد خرماش، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٣٨، ١٩٩٥، ص٨٧.
٣٨-ينظر: توظيف المرجعيات الثقافية في شعر محمد مردان، ص ٢٢
٣٩-كتاب الحيوان، الجاحظ: ٢/٢٢٠
٤٠-ينظر: مواقف في الادب والنقد، د. عبد الجبار المطلبي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠، ص٨٠.
٤١-شرح الهاشميات، ص ٦٥
٤٢-شرح الهاشميات، ص ١٣٥.
٤٣-التناص في الشعر الجاهلي، علي حسين سلطان، كلية الآداب -جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٩٣.
٤٤-شرح الهاشميات، ص ٤٩.
45- حاشية محيي الدين شيخ زادة، على تفسير القاضي البيضاوي، ، محيي الدين شيخ زادة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ت)
٤٦الاتجاهات الشعرية في بلاد الشام في العهد العثماني، محمد التونجي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٣، ص ٢٧٧.
٤٧-الكميت بن زيد الأسدي في نظر النقاد القدامى والمحدثين، عباس عبيد الساعدي، ص ١١١.
٤٨-شعر الكميت بن زيد الأسدي، ص٩٠
٤٩-بلاغة الصورة التشبيهية في شعر البحتري، شرف عبد القادر، مجلة صور المعرفة، المجلد ٧، العدد١، ص ١٦٩.
٥٠-شرح الكميت بن زيد الاسدي، ص ١٢٧.
٥٢-شعر الكميت بن زيد الاسدي، ص ٤٦.
٥٣-شرح الهاشميات، ص ٥٤.
٥٤-شعر الكميت بن زيد الاسدي، ص ٤٠
٥٥-التراث ومشكلة المنهج-المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية، د. محمد عابد الجابري، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد١١، العدد ١، ٢٠١٨.
ص٩٧.
٥٦-ينظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي زايد عشري، ص ٢٩٤.
٥٧-توظيف المرجعيات الثقافية، ص ٢٨.
٥٨-شرح الهاشميات٦٨
٥٩-شرح الهاشميات، ص ٥٠.

المصادر:

•الاتجاهات الشعرية في بلاد الشام في العهد العثماني، محمد التونجي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، (د.ط) ١٩٩٣.
•استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي زايد عشرى، (د.ت)، (د.ط).
•اسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، تح: **محمود شاكر أبو فهر**شركة، القدس للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩١.
•بلاغة الصورة التشبيهية في شعر البحتري، شرف عبد القادر، مجلة صور المعرفة، المجلد ٧، العدد١.
•البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار العلم –دمشق، ط١، ١٩٩٦.
•التراث ومشكلة المنهج–المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية، د. محمد عابد الجابري، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد١١، العدد ١، ٢٠١٨.
•توظيف المرجعيات الثقافية في شعر محمد مردان، د. محمد جواد علي، منشورات ضفاف، الرباط، ط١، ٢٠١٣.
•جماليات القصيدة الإسلامية المعاصرة– الصورة –الرمز – التناص، د. رابح بن خوية، عالم الكتب الحديث، إربد–الأردن، ٢٠١٣.
•حاشية محيي الدين شيخ زادة، محيي الدين شيخ زادة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د.ت).
•الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي، عبد الرحمن حجازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،(د.ط)، ٢٠٠٥.
•شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، ج١، مكتبة الاندلس، شارع المتنبي، بغداد، ١٩٦٩.
•الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، العلوي، دار الكتب الخديوية، ج١، (د.ط)، (د.ت).
•علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط١، (د.ت).
•علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، أحمد مصطفى المراغي، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠.
•العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلم، بيروت، ط٤، ج٢،(د.ت).
•المثل السائر، ابن الأثير، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، نهضة مصر للنشر، القاهرة–مصر، ج٢(د.ط)، (د.ت).
•مدخل إلى البلاغة العربية، يوسف أبو العدوس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧.
•المرجعية الاجتماعية في تكوين الخطاب الادبي، محمد خرماش، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٣٨، ١٩٩٥.
•مواقف في الادب والنقد، د. عبد الجبار المطلبي، دار الرشيد للنشر، (د.ط)، ١٩٨٠.
•الكميت بن زيد الاسدي في نظر القدامى والمحدثين، د. عباس عبيد الساعدي، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ٢٠١٠.
• Poetic trends in the Levant in the Ottoman era, Muhammad Al-Tunji, Arab Writers Union, Damascus, (d.) 1993.
• Summoning the traditional personalities in contemporary Arabic poetry, Ali Zayed Ashry, (D.T), (D.T).
• Asrar Al-Balagha in the Science of Al-Bayan, Abdel Qaher Al-Jarjani, edited by: Mahmoud Shaker Abu Fahrsharkah, Jerusalem for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1991.
• The Rhetoric of the Metaphor in the Poetry of Al-Buhturi, Sharaf Abdel Qader, Journal of Pictures of Knowledge, Volume 7, Issue 1.
• Arabic rhetoric: its foundations, sciences, arts, and images of its applications with a new structure, Abdul Rahman Habanka Al-Maidani, Dar Al-Ilm - Damascus, 1st edition, 1996.

• Heritage and the Methodological Problem in Literature and Human Sciences, d. Muhammad Abed Al-Jabri, The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume 11, Issue 1, 2018.
• Employing cultural references in the poetry of Muhammad Mardan, d. Muhammad Jawad Ali, Difaf Publications, Rabat, 1st Edition, 2013.
The Aesthetics of the Contemporary Islamic Poem - Image - Symbol - Intertextuality, d. Rabeh Bin Khwaya, The Modern World of Books, Irbid - Jordan, 2013.
• Mohi El-Din Sheikhzadeh's footnote, Mohi El-Din Sheikhzadeh, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, (D.i), (D.T).
• Political Discourse in Fatimid Poetry, Abdel Rahman Hegazy, The Supreme Council of Culture, Cairo, (d. i), 2005.
The Poetry of Al-Kumait Bin Zaid Al-Asadi, collected and presented by Daoud Salloum, Volume 1, Al-Andalus Library, Al-Mutanabi Street, Baghdad, 1969.
The model that includes the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of the miraculous, Al Alawi, Khedive Book House, Part 1, (D.i), (D.T).
• Alam Al-Bayan, Abdel Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, (D.T).
The Sciences of Rhetoric (Al-Bayan, Al-Ma'ani, and Al-Badi'), Ahmed Mustafa Al-Maraghi, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1, 2000.
• Al-Umda fi the merits of poetry and its literature, Ibn Rashiq Al-Qayrawani, investigated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdel Hamid, Dar Al-Alam, Beirut, 4th edition, part 2, (d.T).
• The Walking Proverb, Ibn Al-Atheer, edited by: Ahmed Al-Hofi and Badawi Tabana, Nahdet Misr Publishing, Cairo - Egypt, Volume 2 (D.T), (D.T).
An Introduction to Arabic Rhetoric, Youssef Abu Al-Adous, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, 1, 2007.
• The Social Reference in the Formation of Literary Discourse, Muhammad Kharmash, Annals of the Tunisian University, No. 38, 1995.
• Positions in literature and criticism, d. Abdul-Jabbar Al-Muttalebi, Dar Al-Rasheed Publishing, (d.), 1980.
• Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi in the view of the ancients and the modernists, d. Abbas Obaid Al-Saadi, House of Cultural Affairs, 1st floor, Baghdad, 2010.